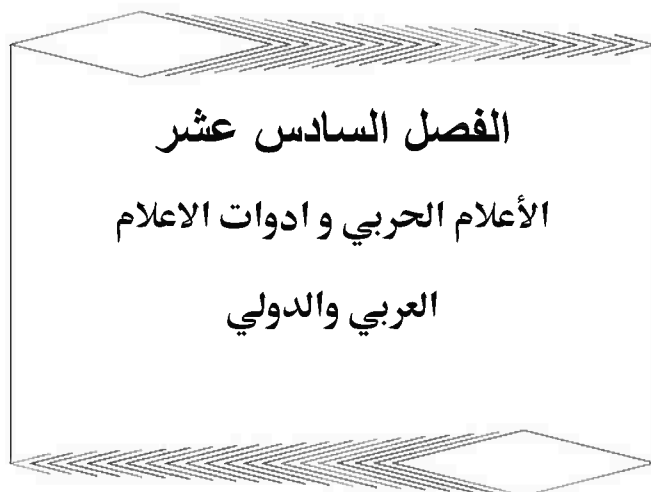




هناك عدد من الاسئلة تتكامل مع سابقتها الصحافة الدولية
لفصل من بعد ذلك الى الفضائيات المفتوحة.

- ما هي الاذاعة الدولية الدولية؟ ما انواعها ؟ وما اهدافها؟
- وما مراحلها؟ وما اساليبها؟ وما موقعها في الوطن العربي وما دورها السياسي؟ وما دورها العسكري؟
- ماذا يقصد بالاذاعات الموجهة؟ وما هي الاذاعات السرية؟
- أين تقع محطات الاذاعة الخاصة في بلادنا من ذلك؟
- أين تقع محطات الاذاعة الفلسطينية الرسمية من ذلك؟

تمكن الراديو من اختراق الحدود بين الدول، واختزل المسافات بين القارات، واصبح العالم كما يقول مارشال ماكلوهان قرية عالمية، واستطاعت التقنيات التكنولوجية أن تجعل هذه القرية بناية واحدة أو بيتا واحد، وأصبح العالم اليوم بين أصابعك.

بدأت التجارب الأولى لنقل الصوت عبر الأثير تعود إلى عام ١٨٩٠، وظل الصوت في الأطار المحلي حتى تمكن هواة الراديو من اكتشاف خصائص الموجات القصيرة، وأمكن الأرسال من أمريكا إلى أوروبا على تردد مائتي متر عام ١٩٢١، وفي عام ١٩٢٣ أمكن الأرسال باستخدام تردد مائة متر، وتم استخدام الراديو للمرة الأولى لأغراض سياسية حينما عينت جريدة لندن تايمس مراسلها الحربي (لي دي فورست عام ١٩٠٤ - ١٩٠٥ Lee De Forest).

وتم استخدام الراديو لأغراض عسكرية للمرة الأولى عام ١٩٠٥ عندما استخدمت روسيا الراديو في الاتصال البحري، كما تم استخدامه في الحرب العالمية في التجسس والعمليات الاستطلاعية، كما فعل الحلفاء عندما اسقطوا أجهزة ماركوني على الأراضي الألمانية المحتلة، واستخدم الالمان الراديو لفك الحصار وقطع الكابلات التي تربط المانيا بالعالم الخارجي، واضطرت المانيا لاستخدام (كود موريس) لعملائها في العالم الخارجي، كم قامت أمريكا بنقل مقترحات الرئيس الامريكي (ولسن) الخاصة بالسلام إلى المانيا باللاسلكي، وظل استخدام الراديو وسيلة للنقل ويتطور تدريجيا ليصبح وسيلة للدعاية وهو ما أدركه الروس الذين استخدموا الراديو للوصول إلى الجماهير

في الداخل والخارج حين اذاعت السفينة الروسية (اورورا Aurora) رسائل من لينين الى المواطنين في روسيا وإلى الخارج، وكان لينين يصف الراديو صحيفة بون ورق وبدون حدود.

أنظر د. جيهان رشتي- الاعلام الدولي)

تطور الاستخدام الدولي للاذاعة مع إنشاء أول إذاعة موجهة من موسكو إلى الخارج باللغة الانجليزية عام ١٩١٧ ثم بلغات مختلفة بلغت خمسين لغة، ولحقت بها المانيا التي وجهت اذاعاتها إلى أوروبا وأمريكا الشمالية باللغة الالمانية والانجليزية ابتداء من عام ١٩٣٣، كما أنشأت ايطاليا إذاعة باري Bari باللغة العربية إلى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، وهو ما دفع بريطانيا إلى إنشاء أذاعتها الموجهة باللغة العربية في ١٩٣٨/١/٣، وهي أول إذاعة موجهة بلغة غير انجليزية.

أنظر د. فاروق ابو زيد- انهيار النظام الاعلامي الدولي.

ونلاحظ ان الحرب العالمية الثانية ساهمت بدور كبير في استخدام الراديو على النطاق الدولي، وكانت الدول التي تستخدم الراديو الموجهة للدول الأخرى قبل الحرب العالمية الثانية ٢٥ دولة وصلت إلى ٥٥ دولة عند نهاية الحرب ومن تلك الدول البانيا واستراليا وبلجيكا وبلغاريا والصين والدنمارك وفنلندا وهولنده والنرويج وغيرها.

تعريف الأذاعة الدولية:

هي الأذاعة التي تتجاوز حدود الدولة الواحدة إلى شعوب دول أخرى وليست للجمهور المحلي، ويطلق عليها في بعض الدول العربية " الأذاعة الموجهة " وهي غير الدعاية.

محمد فتحي .. عالم بلا حواجز في الاعلام الدولي

الأذاعة الدولية لا تقتصر فقط على الأذاعات الموجهة التي تبثها الدولة إلى شعوب غيرها من الدول، بل يمتد مفهوم الأذاعة الدولية ليشمل إنمطا أخرى من البث الأذاعي، مثل تبادل البرامج بين دولتين أو أكثر، أو إعادة بث البرامج على موجات الدولة المستقبلية، وهناك أذاعات (قراصنة الاثير) Pirate Stations.

وهي غير المصرح بها وتثبت من خارج حدود الدولة المستهدفة، وهناك الأذاعات الموجهة من الدولة إلى قواتها المسلحة خارج الحدود، وهناك أذاعات الأمم المتحدة بأكثر من ٢٨ لغة لجميع أنحاء العالم، ومن الأذاعات الدولية كذلك الأذاعات الدينية التابعة لبعض الدول أو الهيئات والمنظمات والجمعيات الأهلية إلى مناطق مختلفة من العالم وهذه الأذاعات الدولية تخضع بشكل مباشر إلى الدولة التي تبثها باعتبارها أداة من أدوات السياسة الخارجية للدولة، ومنها كذلك الأذاعات التجارية التي تعتمد في تمويلها على الإعلانات مثل إذاعة لكسمبورج، وإذاعة موناكو (مونتي كارلو)، وبذلك فإن الإذاعة الدولية وسيلة لتعزيز النفوذ السياسي والتجاري والمكانة الدولية، وهي سلاح فعال في الدعاية السياسية والايدولوجية.

د. فاروق أبوزيد - انهيار النظام الاعلامي الدولي.

د. جيهان رستي - الاعلام الدولي.

أهداف الإذاعة الدولية:

نشرت هيئة اليونسكو تقريراً عن الاعلام الدولي جاء فيه:

" يبدو أن هناك اتفاقاً عاماً بين الدول على أن أهداف الأذاعات الدولية هي تقديم أفضل صورة من صور الثقافة القومية، والأخبار القومية للدولة المصدرة للإذاعة في المسائل الدولية الهامة وتعزيز التفاهم الدولي".

ويقول أحد الخبراء في الفن الإذاعي:

" إن المحرك الأول في عقد الاتفاقيات الدولية في شأن استخدام الراديو لم يكن مجرد البحث عن المثل العليا بل المنفعة الذاتية، فهي أساس الحقيقة التي كتبها "دستوفسكي" عام ١٩٨٠، من أن العالم يتجه نحو الاتحاد، ونحو تكوين مناخ صحي يتغلب على المسافات التي تفصل بعضه بعضاً، وبأستخدام وسائل لنقل الأفكار عبر الأثير.

انظر: احمد طاهر - الاعلام الدولي.

يلخص الدكتور/ عبد الله زلطة أهداف الاعلام الدولي كما يلي:

- التعريف بحضارة وثقافة ومبادئ الدولة المالكة للإذاعة.
 - عرض الأنباء العالمية بموضوعية بعيدا عن التحيز.
 - شرح وتفسير وجهة نظر الدولة التي تقوم على الإذاعة حول المشكلات والقضايا التي تهم الراي العام العالمي.
 - تعميق التفاهم الدولي وأبراز الأهداف والمصالح المشتركة.
 - تنشيط الوعي القومي والتحرري لدى بعض الدول القومية.
- ما خصائص جمهور الإذاعة الدولية؟

ما انواع الاذاعات الدولية؟

ج- الأذاعات الدولية الموجهة والسرية

في المحاضرتين السابقتين، تحدثنا عن الصحافة الدولية والأذاعات الدولية بوجه عام باعتبارهما اداتين من أدوات الأعلام الدولي، غير أن الأذاعات الدولية تتوزع أشكالا مختلفة ويحتاج كل شكل إلى محاضرة خاصة، وكذلك كانت المحاضرة السابقة مقتصرة على ماهية الإذاعة الدولية وأهدافها وأنواعها بوجه عام وجمهور هذه الأذاعات.

وفي هذه المحاضرة نتحدث عن الأذاعات الموجهة بشقيها (العلنية والسرية)، فما هي الأذاعات الموجهة وما أسباب انشائها؟ وما انماطها؟ وما دوافع الاستماع إلى هذه الأذاعات؟ ولماذا الاذاعات السرية؟ وما مدى تأثيرها؟ وكيف تطورت هذه الاذاعات مع تطور التكنولوجيا والحياة بوجه عام؟

تعريف الاذاعات الموجهة:

بوجه عام: هي الاذاعات التي توجه من دولة إلى أخرى، وتلك الأذاعات التي يمكن الاستماع اليها في نطاق جغرافي معقول وأن كانت موجهة إلى دولة أو منطقة محدودة، وقد توجه هذه الاذاعات من قبل الحكومة بشكل رسمي، أو من خلال المحطات السرية أي بشكل غير رسمي.

يقصد بالاذاعات الموجهة تلك الاذاعات التي ترسل الصوت والموسيقى عبر مساحات واسعة وتستقبلها جماعات من الناس خارج حدود الدولة المرسله وبلغات مختلفة.

أنواع الاذاعات الموجهة:

(١) اذاعات موجهة لاغراض سياسية ودعائية، وغالبا ما تكون خاضعة تماما للسلطة، فهي الصوت الرسمي للدولة التي تبث هذه الاذاعة.

(٢) اذاعات موجهة لاغراض تجارية، وهدفها الكسب المادي عن طريق الاعلانات وغيرها؟، وهي تتمتع بقدر من الحرية في رسم سياستها، وغالبا ما تكون برامجها سياسية يقوم عليها شخصيات مدربة واعية.

(٣) اذاعات موجهة لاغراض دينية، وهي التي تسعى الى الدعوة والارشاد والتبشير والاستقطاب مثل راديو الفاتيكان.

دوافع الاستماع الى الاذاعات الموجهة:

(١) الدافع الاساسي هو البحث عن المعلومات الجديدة التي لا توفرها الاذاعات المحلية، والأساليب الجاذبة التي تستخدمها الاذاعات الموجهة مقابل ضعف اساليب الاذاعات المحلية وهشاشة برامجها.

(٢) الرغبة في الاستماع إلى وجهات نظر متعددة، لا توفرها الاذاعات المحلية التي يغلب على برامجها وجهة النظر المرتبطة بالسلطة المحلية.

(٣) جاذبية الكوادر العاملة في الاذاعات الموجهة، من خلال التنوع في الجنس والجنسية والتخصص والتجديد الذي يجعل المستمع يحاول التعرف على الكوادر الاذاعية.

(٤) تنوع البرامج والقضايا التي تعالجها وأساليب تقديمها وقوة البث الذي يصل إلى مناطق ومساحات واسعة ويستقبل الجمهور هذا البث بسهولة ويسر.

(٥) سلامة اللغة العربية الفصحى وسلامة الأداء وجمال الصوت والتشويق والاثارة.

الاذاعات الموجهة باللغة العربية: لماذا؟

١- اذاعات موجهة من أوروبا إلى العرب:

كان الاوروبيون أول من بثوا برامج للمستمعين العرب وفي وقت مبكر نسبيا من تاريخ الاذاعات الموجهة وذلك لاهمية المنطقة العربية سياسيا واستراتيجيا واقتصاديا.

كانت ايطاليا المبادرة لانشاء اذاعة (باري) عام ١٩٣٢ لتكون بذلك بداية لحملة ايطاليا على الحبشة، وهو ما جعل ايطاليا مقبولة لدى العرب من خلال اذاعتها للعرب وبخاصة شمال أفريقيا.

جاءت بريطانيا الثانية بعد ايطاليا في انشاء اذاعة باللغة العربية في ١٩٣٨/١/٣ إلا أن الاتفاق تلاشى وازدادت الحرب الداعية.

بدأت الاذاعات الالمانية عام ١٩٣٨ وكانت اذاعتها باللغة العربية في ديسمبر عام ١٩٣٨ وهو ما أشعل الصراع عبر الأثير، وقد نجح الألمان في استقطاب الأدباء والشعراء والفنانين والموسيقيين العرب.

وإنشأت فرنسا اذاعة بالعربية عام ١٩٣٩ موجهة إلى شمال أفريقيا، وجاءت الخدمة الاذاعية الروسية (الاتحاد السوفيتي) عام ١٩٤٣، ثم الولايات المتحدة عام ١٩٤٨، وأصبحت خدمة منتظمة عام ١٩٥١، وتوالى الاذاعات الناطقة باللغة العربية تشغل المرتبة الثالثة بين لغات العالم، إلى بعد الانجليزية والفرنسية.

٢- اذاعات موجهة باللغة العربية من أسيا:

وهذه الدول هي: الهند، باكستان، اليابان، كوريا الشمالية، الصين، أفغانستان، بنغلادش، اندونيسيا، كوريا الجنوبية، تايوان، عدا الاتحاد السوفيتي.

٣- اذاعات موجهة بالعربية من الاتحاد السوفيتي وأوروبا الشرقية:

هناك ثماني دول من أوروبا الشرقية تقدم اذاعات باللغة العربية عدا المجر، وفي مقدمة هذه الدول الاتحاد السوفيتي والمنظومة الاشتراكية.

٤- اذاعات موجهة بالعربية من أوروبا الغربية:

وعدها ثماني دول مثل، بريطانيا وفرنسا و ايطاليا و هولنده، والمانيا واسبانيا واليونان وسويسرا.

٥- اذاعات موجهة بالعربية من الأمريكتين:

وهي أربعة: الولايات المتحدة وكوبا وتشيلي وفنزويلا وكندا.

٦- أذاعات موجهة بالعربية من أفريقيا:

وجاءت بعد الأذاعة المصرية الموجهة إلى أفريقيا لدعم حركات التحرر، فكانت الأذاعات الأفريقية لنفس الغرض مثل: غانا ١٩٦١، نيجيريا ١٩٦٤

٧- أذاعات موجهة بالعربية لأهداف دينية:

ومن أشهرها راديو الفاتيكان، وحول العالم TWR (مونتي كارلو) وأذاعة صوت الانجيل، والمحطة الأمريكية WYER انظر: د. محمد المرسى-الأذاعات الموجهة باللغة العربية إلى الوطن العربي

(مجلة الفكر الاستراتيجي، العدد ١٩٩٢/٤٢).

الأذاعات السرية:

الأذاعات السرية شكل من أشكال الأذاعات الموجهة، استخدمها القطبان الكبيران (الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد السوفيتي) في أعقاب الحرب العالمية الثانية كأسلوب من أساليب الحرب الباردة.

بدأ التسمية للأذاعات السرية عندما احتلت الدول المتحاربة بعض البلاد التي تمتلك أذاعات شاركت في الحرب، وقامت هذه الدول إلى تحويلها إلى أذاعات سرية لخداع الخصوم الذين يستمعون لتلك الأذاعات، وهو ما استخدمه الألمان كذلك.

تعرف الأذاعات السرية بالراديو الأسود أو الدعاية السوداء، أي الدعاية الغامضة غير معروفة المصدر، وهي عكس الدعاية البيضاء معروفة المصدر.

بعض الخبراء يطلقون الدعاية السوداء بوجه عام على محطات الأذاعة التي لا تعتبر صوتاً رسمياً للحكومات الشرعية، وتكون مهمة هذه المحطات الدعاية الهدامة، أي تشجيع الأعمال التخريبية أو لنشر الايدولوجيات والعقائد التي تعتنقها هذه المحطات.

لجأت بعض الدول الأوروبية إلى استخدام هذا الشكل من الدعاية السوداء، أو الأذاعات السرية لحماية أذاعتها الرسمية من الخلل الاعلامي وحتى تحافظ هذه الاذاعات الرسمية على صورتها الايجابية والجادة، مثل الحكومات الالمانية والانجليزية والسوفيتية، وتحت غطاء الاحزاب السرية، أو حركات المقاومة.

في الخمسينيات من القرن العشرين، ازداد عدد المحطات السرية وبلغ أجمالي ساعات البث حوالي ٢٠٠ ساعة أسبوعياً.

من أشهر هذه الأذاعات السرية (أذاعة اسبانيا المستقلة)، (أذاعة البرتغال الحرة) وكانت تبث من رومانيا، (اذاعتنا) الموجهة إلى تركيا و(صوت الحق) الموجهة لليونان، و(رسالة من ايران).
أنواع الاذاعات السرية في الوطن العربي:

- الأذاعات الثورية مثل أذاعة م ت ف وفروعها.
- أذاعة فلسطين من صوت العرب بالقاهرة.
- أذاعة فلسطين من دمشق.
- فروع المنظمة في-الجزائر، صنعاء، عدن، تونس، درعا، طرابلس، بيروت، (أم درمان حتى مارس ١٩٧٣) عندما هاجم بعض الفلسطينيين السفارة السعودية بالخرطوم.
- أذاعة صوت الوطن العربي (ليبيا) موجهة إلى مصر والمغرب.
- صوت اليمن الجنوبي الحر من جنوب الجزيرة العربية.
- راديو سورش-المبشر بالماركسية (بغداد).
- صوت مصر الحرة عام ١٩٥٥.
- أذاعة الأمام أحمد البدر ضد الثورة اليمنية.
- عام ١٩٥٨ بلغ عدد الأذاعات السرية (١١) أذاعة.
- صوت الحق في بيت نوري السعيد بالعراق تمهيدا للعدوان الثلاثي على مصر ١٩٥٦.
- شمعون لبنان-أذاعة صوت لبنان ضد مصر.
- صوت دمشق الحرة عام ١٩٥٩ ضد الوحدة (عبد الكريم قاسم).

- صوت العراق بأشراف الاردن بعد ثورة ١٤ يوليو العراقية في ١٩٥٨/٧/٢٧.
- أكتوبر ١٩٥٦ حزب البعث العراقي الحاكم (صوت الجماهير).
- صوت القاهرة الحرة بأشراف فرنسا بعد تميم جمال عبد الناصر قناة السويس
- صوت الاحرار بأشراف فرنسا للرد على صوت العرب
- ١٩٥٦/١٠/٣٠ حولت بريطانيا الشرق الأدنى إلى أذاعة سرية وفشلت.
- صوت الاصلاح بأشراف فرنسا ضد سوريا والوحدة مع مصر.
- أذاعة الأحرار/ سبتمبر ١٩٦٢ وللائتلاف حول الأمير الحسن مع بريطانيا.
- حركة النهضة الجزائرية (أذاعة كليبر) بأشراف جاك سوستيل للرد على أذاعة صوت العرب.